المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 03-08-2005 العـــدد : 4314
الصفحـات : 18 المسلسل : 34

ملف صحفي

رحيل الملك فهد

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 03-08-2005 العـــدد : 4314
الصفحـات : 18 المسلسل : 34

مفكرون وخبراء ومحللون لـ الاقتصادية :

خسارة فادحة للأمتين العربية والإسلامية

صفاء محمد من القاهرة

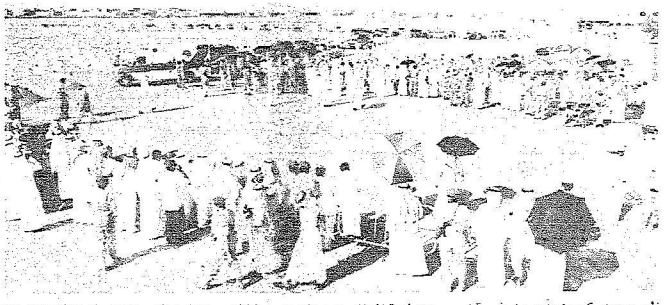

بمشاعر حزينة وقلوب دامية عبر السياسيون والمفكرون وخبراء الاستراتيجية عن أجل تعازيهم في فقيد الأمتين العربية والإسلامية الملك الراحل فهد بن عبد العزيز، مؤكدين أن الرحيل يمثل خسارة فادحة للشعب السعودي والعربي الذي سيفتقد أياديه البيضاء وتوجيهاته الحكيمة من أجل المزيد من البناء، ولا يعوض هذه الخسارة ولا يخفف هذه الأحزان غير البيعايعة الكريمة للملك عبد الله بن عبد العزيز حيث تتواصل الانجازات وتسير المملكة في ركب التقدم لذلك الركب الذي سار به الملك الراحل ووضع المملكة في مكانة رائدة وحقق النهضة الشاملة في جميع المجالات.

ويرى الدكتور حسن أبو طالب رئيس التقرير الاستراتيجي العربي في "الأهرام" أنه منذ تقلد الملك فهد المسؤولية عام 1962 والمملكة قطعت أشواطا كثيرة وحققت طفرات تنموية هائلة في شتى المجالات وتجلت فيها حكمة وحنكة القيادة السياسية في ظل توجيهات الملك الراحل.

وقال أرى أن هذه الحكمة والحنكة والسياسة الرشيدة ستستمر في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز لأن ما حدث في السعودية ليس فقط مجرد تنمية تتحدث عنها إنجازات عملاقة في الحقول الخدمية والصناعية، ولكن الذي حدث هو مشروع نهضوي شامل حقق فيه الراحل أشواطا كبيرة، ويأتي الملك عبد الله برؤيته المستحدثة ليكمل بقية الأشواط في تلك النهضة الكبرى وتتركز هذه النهضة على الإنسان السعودي كجزء أصيل في قلب العملية التنموية.

ويضيف أبو طالب أن المملكة شهدت في عهد الملك الراحل إضافات ثرية ومواقف تجلت فيها براعة الحكمة والتقدير وإدارة الأحداث على كافة الأوضاع سواء الداخلية أو الخارجية فعلى المستوى الخارجي تأتي القضية الفلسطينية على قمة أولويات المملكة العربية السعودية حيث بذلت في عهد الملك الراحل ولا تزال وستبذل في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز جل جهودها لخدمة قضية العرب الأولى وهي القضية الفلسطينية فلم يرفض الملك الراحل أبدا بما يحدث في الأراضي الفلسطينية المحتلة والعدوان البشع الذي تمارسه قوات الاحتلال الإسرائيلي واجتياح شارون لأراضي الحكم الذاتي الفلسطيني وحصار المدن وتخريبيها وهدم البنية الأساسية الفلسطينية.

فكانت المبادرات تلو المبادرات وأبرزها مبادرة الملك فهد وأطلق عليها المشروع العربي للسلام ومبادرة الملك عبد الله حينما كان وليا للعهد والتي تبنتها قمة بيروت العربية وصارت المبادرة العربية للسلام أما على مستوى الداخل فتوالت الإنجازات التي لا حصر لها وأبرزها توسعة الحرمين الشريفين وإجراء الإصلاحات على نظام مجلس الشورى والانتخابات المحلية التي جرت في مناخ ديمقراطي وغيرها من الإصلاحات التي تدعم مسيرة التطور في المملكة.

لذا فأرى أن المملكة العربية السعودية ستتغلب على أحزانها بفقد الملك فهد وستستكمل مسيرتها في ظل الملك عبد الله بن عبد العزيز. ويقدم السفير بهي الدين الرشيدي تعازيه الحارة لفقيد الأمتين العربية والإسلامية الملك فهد بن عبد العزيز ويؤكد على أن المملكة قادرة على تجاوز أحزانها والاتفاق على ما هو مناسب من خطوات يتخيل اتخاذها لمواجهة تحديات المرحلة المقبلة وهذا بالطبع ما تم بمبايعة عبد الله بن عبد العزيز ليصبح ملك البلاد لأن التوجه السعودي والموقف الثابت للمملكة تجاه كافة القضايا العربية والدولية والذي أرساه المغفور له خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لابد من تواصله والتأكيد عليه، وهذا ما ينبدى في رؤية الملك عبد الله بن عبد العزيز خاصة في ظل المتغيرات الملاحقة التي تشهدها المنطقة وفي ظل عمليات الإرهاب التي تحتاج إلى من يتصدى لها فظاهرة الإرهاب البغيضة لابد من توحيد الرؤية العربية من أجل مكافحتها والقضاء عليها، هذا عدا الممارسات الإسرائيلية المستفزة يوما والتي يحدثها شارون في تصعيده للحرب ضد الفلسطينيين فلابد من دعم الحق العربي سياسيا واقتصاديا وهذا ما يسير عليه الملك عبد الله بن عبد العزيز.

من جهته يؤكد الدكتور عماد جاد الخبير في مركز "الأهرام" للدراسات الاستراتيجية أن المملكة قادرة بالتفعل على تجاوز أحزانها بفقد الملك فهد بن عبد العزيز، وذلك بتسلم الملك عبد الله الراية بعده ليسير نحو التقدم ومزيد من

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 03-08-2005 العـــدد : 4314
الصفحـات : 18 المسلسل : 34

التطور، فالمملكة حققت في ظل عهد المغفور له خادم الحرمين مكانة يشار اليها بالاعجاب على خارطة العالم فهي اليوم دولة ذات شأن متميز بين الدول لها كلمتها المسموعة ومكانها المقدر وهي سمات تحققت بفضل قيادة خادم الحرمين الشريفين، ولا بد من استكمال هذه المسيرة الرائدة والملك عبد الله هو القادر على إكمالها فالملك عبد الله معروف عنه رؤيته الثاقبة والحكيمة وهو صاحب المبادرات المميزة التي تقود قاطرة العالم العربي، حيث كانت الوثبة الشجاعة والتي تمثلت في مبادرته حين كان وليا للعهد لاحلال السلام في المنطقة وحل الصراع العربي الإسرائيلي والتي تبنتها قمة بيروت الأخيرة كمبادرة عربية للسلام. هذه الوثبة جاءت انطلاقا لشمولية الرؤية السياسية للمملكة فالملك عبد الله صاحب رصيد ضخم من الخبرة والتجربة وهو يضيف للمملكة مكانة وميزة ليصبح صاحب هذا الرصيد الضخم حقيقة ماثلة في الشرق الاوسط وفي العالم. فقد كان وما يزال موقف السعودية من القضايا العربية والإسلامية ثابتا وواضحا ومنها القضية الفلسطينية على سبيل المثال حيث تنسجم رؤية الملك الراحل فهد بن عبد العزيز مع رؤية الملك عبد الله تجاه القضايا الثابتة داخليا وخارجيا، سواء فيما يخص القضية الفلسطينية او العراقية أو ما يخص لبنان والسودان والمنطقة ككل حتى أضحت هذه المواقف من مرتكزات السياسة السعودية وأنا إذ أتقدم بالتعازي إلى شعب المملكة الشقيق أتمنى تواصلا للمسيرة في ظل الملك عبد الله بن عبد العزيز.